

## آخرة المشي وراء أنكوزة ولكن المرأة لن تعود

في أحد مهرجانات الأغنية الأمريكية وقفت فتاة سمراء  
بمصاحبة عدد من الذين يدقون الطبول وينفخون الناي  
والسراقصين ، تردد في هدوء منشوراً ثورياً . هي لم تدرك  
بالضبط ماذا حدث لعدد من علماء النفس كانوا يستمعون إلى  
المهرجان في بيوتهم . من بينهم الأستاذ جنز برج الذي دخل  
السجن بتهمة تشجيع الشبان على تعاطي المخدرات  
والإلحاد والهرب من الخدمة العسكرية وترك البيت والنوم  
في زرايب الأبقار وتغيير أسمائهم واتخاذ أسماء حيوانات  
وطيور . .

تقول الأغنية الهادئة الجميلة الموسيقى الساحرة الناي :  
وما حاجتي إلى بيت . . لقد ولدت في المستشفى ، وكنت  
داخلية في المدرسة والجامعة ، واتفقنا على الزواج في  
الأتوبيس ، وتزوجنا في الكنيسة ، وعملت في المصنع ، وفي  
الصباح أعب التنس وفي الظهر أعب القمار وفي الليل  
أذهب إلى السينما ، وعندما أموت سوف أجد مكاناً تحت  
الأرض . . فما حاجتي إلى البيت - إنني في حاجة إلى جراج !  
أما المطربة التي لم تفز في هذا المهرجان فهي فاتيما